ما قبل الجار شاذة وانما قياسها ان تزاد بينهما نحو عما قليل فبما رحمة
فيما نقضهم واما حاشا فلم يحفظ سيبويه فيها في المستثنى بها
الا الخفض وروى الاخفش وغيره النصب ويقال حاشا
بالعين وحاش بحذف الثانية وحشا بحذف الاولى قال الرادي
في شرح التسهيل ولم يستثن بحاش يعني المحذوفة الطرف
ولا يدخل عليها ما مصدرية كانت او زايدة ولعل وجه ذلك
انها فعل جامد وما المصدرية لا توصل بجامد وحمل الزايدة
على المصدرية واما عدا وخلا فيقد خرجا عن الفاعلية
فاما قوله رايت الناس ما حاشى قريشا • فانا نحن افضلهم فعالا
فنادر والخلاف في فاعلها كما في خلا وعدا وذهب الفرا الى
انها فعل لكن لا فاعل لها والنصب بعدها انما هو بالحمل على
الا ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا على انه يمكن ان يقول
فيهما مثل ذلك وفي شرح التسهيل للدماميني ذكر غير المصنف
يعني ابن مالك عن الفرا انه زعم ان حاشا فعل لا فاعل
له فالجر بعده بلام متعلقة به محذوفة لكثرة الاستعمال
وهو بعيد لارتكاب محذورين اثبات فعل بلا فاعل
وهو غير موجود وجر بحرف جر مقدر وهو نادر واعلم
ان حاشا المستعملة في الاستثنا معناها تنزيه الاسم
الذي بعدها من سو ذكر في غيره او فيه فلا يستثنى بها
الا في هذا المعنى ولذلك لا يقال صلى الناس ما حاشى زيدا
لفوات معنى التنزيه نص عليه ابن الحاجب وغيره وربما
ارادوا التبرية بخصوص من سو فيستدبون بتنزيه الله عن
السوء ثم يبرؤون من ارادوا تبريته على معنى ان الله منزه
عن ان لا يطهر ذلك الشخص مما يصمه فيكون اكد
وابلغ قال الله تعالى قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء

خاتمة

خاتمة ونسال الله حسن الخاتمة قد جرت عادة النحويين
ان يذكروا لا سيما مع ادوات الاستثنا والمذكور بعدها
منبه على اولويته بالحكم لا مستثنى وهذا هو الصحيح
لانك اذا قلت جا القوم لا سيما زيد كان زيد جائيا وذلك
مناف للاستثنا لانه اخراج والمذكور بعدها داخل بل هو
اولى من المتقدم بالحكم وانما ذكرها سيبويه في باب لا
التي لنفي الجنس ومنهم من نظر الى مخالفته بالا ولونه فعدها
من ادوات الاستثنا وهم الكوفيون وجماعة من المغربيين
منهم الزجاج وابو علي ورد قولهم مع ما تقدم بدخول
الواو عليها فتقول ولا سيما زيد وبعدم صحة وقوع الا
موقعها ولا تدخل الواو على ادوات الاستثنا ويصح وقوع
الا موقعها واعلم ان سيما من لا سيما اسم بمنزلة مثل
وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو لانها قلبت يا
لاجتماعها ساكنة مع اليا المتاخرة كطي ولي وتشديد
يايه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال
ثعلب من استعمله على خلاف ما جا في قوله • ولا سيما
يوم بدارة جلجل • فهو مخطي وذكر غيره انها قد تخفف
وقد تحذف الواو كقوله

فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد • وفا به من اعظم القرب
ومن هذا نعلم امرين وفي نفي وانما كتب بالالف اعتبارا بحاله
عند الوقف فانه كذلك يوقف عليه واما عند الوصل
فلا الف لفظا وان ثبتت خطا وفي التسهيل وقد يقال
لا سيما بالتخفيف قال شارحه وحذف الواو قال الدماميني
وعلى الرضي انه يقال سيما بالتثقيل والتخفيف مع حذف
لا ولم اقف عليه من غير جهته ويوجد كثيرا في كلام من

Copyright © King Saud University